Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

النـاس، وأن ينتحـوا مكـاناً قصياً . . يذكرون الله فيه . . ويدعـونه أن يكشف عنهم الضرّاء . .ووقع الاقتراح منهما موقعاً حسناً . .

لقد كفاهم بعض المحسنين الجهد والتعب . . فهم يُجرون عليهم من الرزق ما يحفظ عليهم الحياة!

وكثيراً ما كانت الأمنيات تطوف في رؤوسهم . . .

وكم كان يحلو لهم أن يعيد بعضهم على بعض سؤالاً لا يملون منه:

ـ ماذا تتمنى؟!

ويسترسل كل منهم في أمنياته . . .

أما الأعمى . . . فقد قطعت صلته بالدنيا . . . إلّا ما يلمسه بيده . . أو يسمعه بأذنه . . أو يشمّه بأنفه! ولم يكن ذلك يكفيه . . كان يسمع عن الليل والنهار . . والشمس والقمـر . . . والأبيض والأسود والأحمر . . . فيشفق على نفسه أن قد حُرم من تلك النعم التي يرفل فيها المبصرون! ويتمنى أن يرد الله عليه بصـره!! وإذا كان ذلـك . . فإن الدنيا ستقبل عليه، سيجد عملاً يكفيه صدقة الناس . . . وسيلقى الزوجة التي يقوم على رعايتها . . .. ولا يكلّفها من أمرها رهقاً!!